

## تأثير الفيسبوك على العلاقات الأسرية - دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة بسكرة -

### The Impact of Facebook on Family Relationships

#### -A Field Study on a Sample of Families in the City of Biskra

سمير صالح<sup>1</sup>، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، [samir.salhi@univ-biskra.dz](mailto:samir.salhi@univ-biskra.dz)

مخير المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، (بسكرة)

عبدة صبطي<sup>2</sup>، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، [abida.sabti@univ-biskra.dz](mailto:abida.sabti@univ-biskra.dz)

تاريخ قبول المقال: 01-11-2023

تاريخ إرسال المقال: 29-10-2023

**الملخص:** تهدف هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية فالتغيرات والتحويلات التي طرأت على المجتمعات عامة والأسرة على وجه الخصوص، تغيرت ملامح الإتصال للأفراد وهذا ما ينعكس على طبيعة العلاقات السائدة داخل الأسرة، وهذا ما دفعنا للبحث في ملامح التأثير الذي تتعرض له الأسرة، حيث اعتمدنا في هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بأسلوب المسح بالعينة القصدية التي شملت (100) أسرة عن طريق توزيع أداة الاستبيان، حيث توصلت الدراسة إلى أن العلاقات الأسرية السائدة داخل الأسرة الجزائرية تأثرت بشكل سلبي أدت إلى إنعزال أفرادها عن بعضهم البعض، وبالتالي حدوث تصدع وتفكك وتباعد بين الزوجين، وبين الوالدين والأبناء، والإخوة فيما بينهم.

**الكلمات المفتاحية:** الفيسبوك، الأسرة، العلاقات الأسرية

#### Abstract:

This study aims to try to identify the impact of social networking sites on family relationships. However, the changes and transformations that have occurred in societies in general and the family in particular have changed the features of communication in them, and this is reflected in the nature of the prevailing relationships within the family. This is what prompted us to research the features of the impact on the family, as we relied in this study on the social survey approach using a purposeful sample that included (100) families through the distribution of the questionnaire tool. The study concluded that the prevailing family relationships within the

Algerian family were greatly affected. Negatively, it led to the isolation of its members from each other, which caused a rift, disintegration, and separation between spouses, parents, children, and brothers among themselves.

**Key words :** Facebook, Family, Family Relationships

## مقدمة:

تحتل الأسرة مكانة مهمة منذ القدم، فهي تمثل اللبنة الأولى والأساسية لبناء المجتمع، فالفرد كائن اجتماعي ينتمي إلى بيئة اجتماعية تربطه بها علاقات إنسانية تضمن له استمراريته، وتنتج عنها تفاعلات من أجل تحقيق حاجات إنسانية في إطار الألفة والمحبة والتعاون والتكامل الاجتماعي، ليتحقق معها الاتساق والانسجام داخل المجتمع بوجه عام، والأسرة على وجه الخصوص، فالإنسان يكون بحاجة إلى الاتصال مع الآخرين، والنسق الأسري هو أول إطار يحقق له هذا الاتصال ليمثل أقصى درجات الاشباع النفسي والجسدي والاجتماعي منذ نشئته، فتكون بذلك الأسرة عامل مؤثر في نشاط الفرد مع جماعته.

وفي الآونة الأخيرة شهدت الأسرة موجة من التغيرات والتطورات بفعل التطور والتقدم التكنولوجي وما أفرزه من تقنيات، أدت إلى ظهور مواقع التواصل الاجتماعي كإحدى الأدوات المهمة التي خلقت ملامح اتصال جديدة بين الأفراد، وذلك من خلال تشكيل أرضية افتراضية وبناء علاقات اجتماعية بعيدا عن أرض الواقع.

والأسرة الجزائرية لم تكن بعيدة عن هذه التحولات التي شهدتها العالم، فقد تعرضت هي الأخرى لمجموعة من التغيرات أدت إلى تغير في بعض ملامحها مما جعل العلاقات داخلها تتأثر فأصبحت مزيجا بين العلاقات الواقعية و العلاقات الافتراضية، لتصبح بهذا مواقع التواصل الاجتماعي جزءا مهما في حياة الأفراد تأثرت على إثره علاقات الفرد مع الآخرين.

واستنادا لما سبق تأتي هذه الدراسة لمحاولة التعرف على التأثيرات التي يحدثها موقع الفيسبوك في العلاقات الأسرية للأسرة الجزائرية، حيث يتمحور سؤال بحثنا في:

## كيف أثر الفيسبوك في العلاقات الأسرية؟

وينبثق عن هذا التساؤل الرئيس مجموعة من الاسئلة الفرعية تمثلت في:

### 1. كيف أثر الفيسبوك في العلاقة بين الزوجين؟

2. كيف أثر الفيسبوك في العلاقة بين الوالدين والأبناء؟

3. كيف أثر الفيسبوك في العلاقة بين الإخوة؟

### أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على مايلي:

-الكشف التأثيرات التي أحدثها موقع الفيسبوك على العلاقة الزوجية.

-محاولة التعرف على واقع العلاقة بين الوالدين وأبنائهم.

محاولة التعرف على علاقة الأبناء فيما بينهم في ظل استخدامهم للفيسبوك.

### المبحث الأول: الجانب النظري للدراسة

#### المطلب الأول: مفاهيم الدراسة

##### أولاً: الفيسبوك

هو موقع تواصل اجتماعي أسسه مارك زوكربيرغ وهو من أكبر وأشهر المواقع الاجتماعية في العالم يسمح بنقل وتبادل الرسائل والمحادثات والأفكار والتوجهات من خلال إنشاء حساب افتراضي، وتكوين صداقات مختلفة، كما يمتاز بخدمات متنوعة كالتواصل والخدمات التجارية والإعلانات والبث المباشر.

##### ثانياً: الأسرة

#### -الأسرة من الناحية اللغوية:

وتعرف الأسرة في المعجم الوجيز بأنها: أهل الرجل وعشيرته، وهي الجماعة التي يربطها أمر مشترك (ج) أسر<sup>1</sup>

<sup>1</sup>المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، دار التحرير للطباعة والنشر، جمهورية مصر العربية، 1989، 16.

والأسرة في لسان العرب لابن المنظور تشير إلى الدرع الحصينة، وأسر قنّبه، أسره يأسره أسراً وإسارَةً شدّه بالإسار، وأسرة الرجل عشيرته ورهطه وأهل بيته.<sup>1</sup>  
-الأسرة من الناحية الاصطلاحية:

يرى جورج ميردوك **George Peter Murdock** أن الأسرة تمثل جماعة اجتماعية تميزها العلاقة القائمة بين أفرادها وتوزيع الوظائف، تضم زوجين تجمعهم علاقة جنسية يعترف بها المجتمع ويكون نتاجها الأبناء.<sup>2</sup>

ويعرفها كل من **بيرجس ولوك (E.W.Bergesse&H.J.Look)** بأنها: " مجموعة من الأشخاص يرتبطون معا بروابط الزواج أو الدم أو التبني، ويعيشون في منزل واحد، ويتفاعلون معا وفقا لأدوار اجتماعية محددة، ويعملون للمحافظة على نمط ثقافي واحد.<sup>3</sup>

إذن فالأسرة تشير إلى نظام اجتماعي يشمل الزوج والزوجة تربطهم علاقة شرعية تتمثل في الزواج، وينتهي بإنجاب الأبناء، تقوم بينهم مجموعة من التفاعلات الاجتماعية وكل فرد من أفرادها له وظائف وأدوار معينة يقوم بها داخل أسرته.

### ثالثا:العلاقات الأسرية

-العلاقة من الناحية اللغوية:

تأتي كلمة العلاقة من العلق، وهي الدم الجامد قبل أن يببس، ومأخوذة من معلوق، والذي تعلق عليه البكرة، وهي كل شيء يعلق به أو عليه لاشيء، وقيل: العلق: الخُطافُ نفسه، وقيل: سيرٌ يجعل فوق فُروجِ الدلوِ ثم يخرج عليها.<sup>4</sup>

( علقَ ) الشيء بالشيء، علقًا وعلوقًا: استمسك به، ويقال علقَ فلانٌ فلانًا، وبه تمكن حبه في قلبه.<sup>5</sup>

<sup>1</sup>ابن المنظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، 2016، 78.

<sup>2</sup>حلمي إجلال اسماعيل، علم اجتماع الزواج والاسرة - رؤية نقدية للواقع والمستقبل - ، دار الأنجلو المصرية، جمهورية مصر العربية، 2016، 22.

<sup>3</sup>عبد الله محمد عبد الرحمان، علم الاجتماع النشأة والتطور، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1999، 255.

<sup>4</sup>عباداسماعيل، المحيد في اللغة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، بيروت، 1994، 176.

<sup>5</sup>المعجم الوجيز، مرجع سبق ذكره، 431.

### -العلاقة من الناحية الاصطلاحية:

ويعرف **محمد عاطف عيث** العلاقة بأنها " العلاقة الاجتماعية نموذج التفاعل الاجتماعي بين شخصين أو أكثر ويمثل هذا النموذج أبسط وحدة من وحدات التحليل السوسولوجي.<sup>1</sup>

إذن العلاقات الأسرية يقصد بها العلاقات التي تجمع أفراد الأسرة الواحدة ببعضهم البعض، وتشمل العلاقات بين الزوج وزوجته، وبين الوالدين وأبنائهم، وبين الإخوة فيما بينهم، والتي تشكل مصدرا للدعم العاطفي والاجتماعي ونقل العادات والقيم والتقاليد كما أنها تسهم في تشكيل الهوية الشخصية والاجتماعية للفرد.

### المطلب الثاني: أنواع العلاقات الأسرية

هناك عدة أنواع من العلاقات الأسرية التي تعتمد على نوع الأسرة وكيفية التفاعلات التي تقوم داخل الأسرة.

#### أولاً: العلاقات الأسرية الداخلية

##### 1-العلاقة بين الزوج وزوجته:

وتتمثل هذه العلاقة بالرابطة الزوجية التي تجمع الرجل بالمرأة وكيفية تفاعلها، وهي علاقة معقدة تتدخل فيها مجموعة من العوامل، نجد منها الاتصال والتفاهم الزوجي والمودة والرحمة والسعادة الزوجية.<sup>2</sup> فالعلاقة القائمة بين الزوجين هي تعاون وتوافق بينتأدية الحقوق والواجبات بينهما، واتجاه أبنائهم بوجه عام، مع تقيد كل منهما بمسؤولياته اتجاه أسرته.<sup>3</sup>

##### 2-العلاقة بين الوالدين والأبناء:

العلاقة بين الآباء والأبناء من أهم العلاقات البشرية وأثرها تأثيرا على شخصية الطفل، خصوصا في مرحلة الطفولة، حيث تتغير هذه العلاقة في مرحلة المراهقة، إذ يسعى المراهق في الغالب عن الخروج عن العائلة والحصول على نوع من الإستقلالية واتخاذ القرار الخاص بحياته.

<sup>1</sup>بركات نوال، انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية ( دراسة ميدانية على عينة من المستخدمين الجزائريين)، رسالة دكتوراه في علم اجتماع الاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة بسكرة، 2016، 21.  
<sup>2</sup>لعللونة أمال، لبرش راضية، دور القيم الدينية في عمل المرأة والعلاقة الزوجية، مجلة أنثروبولوجية الأديان، العدد 19، 2023، 403.  
<sup>3</sup>عبو فوزية، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الخارجية ( دراسة اثنوغرافية على عينة من الأسر بولاية مستغانم)، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد 02، العدد 03، 2020، 285.

### 3-العلاقة بين الإخوة فيما بينهم:

الطفل لديه علاقات تربطه بإخوته في نسقه الأسري التي تشكل له مركزا هاما في نموه النفسي والعقلي والاجتماعي، فالتفاعلات العاطفية والاجتماعية بينهم تزيد من لحمتهم ووحدهم، وتزيد من حمايتهم وتنشئتهم، أما إذا كانت هناك خلافات وصراعات بين الإخوة فهي تخلق نوعا من الكراهة والتفرقة والتحيز مما يقود بعلاقتهم إلى الإندثار ما يدفع بهم إلى النفور التام من التعامل ببعضهم البعض.<sup>1</sup> حيث تقوم هذه العلاقة بين الأبناء وتتأثر بمجموعة من العوامل كالحب والاحترام، والتوصل والدعم والتفاهم، كما تتأثر هذه العلاقة بالوالدين فإذا كانت العلاقة بين الزوجين وبين الوالدين حسنة انعكست آثارها الإيجابية على العلاقة بين الإخوة .

وعليه يمكن القول بأن الروابط الأسرية ضمن هذا النوع من العلاقات تتميز في أغلب الأحيان بالعاطفة والثقة المتبادلة نتيجة التقارب المستمر والتفاعل اليومي بين أفراد الأسرة الواحدة، خاصة وأنه لكل أسرة نظام تسيير محدد، ويتحدد التقارب كذلك حسب أسلوب التنشئة الاجتماعية وهي الوظيفة الأساسية للأسرة بالإضافة إلى رابطة الدم التي تعد من الروابط الأساسية التي تبنى عليها العلاقات الأسرية المتينة.

### ثانيا: العلاقات الأسرية الخارجية

وترتبط بعلاقة الأفراد ببقية الأقارب عن طريق الدم أو المصاهرة، وتعرف حسب أحمد أبو زيد بأنها ذلك النوع من العلاقات المباشرة التي تتكون بين شخصين ينحدر أحدهما من الآخر، مثل العلاقة بين الحفيد والجد، أو نتيجة إنحذارهما من سلف واحد مشترك كالعلاقة بين أبناء العمومة.<sup>2</sup>

تعد الروابط الأسرية في هذا النوع من العلاقات أضعف مقارنة بالعلاقات الأسرية الداخلية، لكنها تعكس كذلك العلاقات القرابية الدموية، ويتجسد هذا النوع من العلاقات بكثرة في الأسر الممتدة التي تتشكل من أجيال مختلفة جيل الأباء، جيل الأبناء، جيل الأجداد وقد تزيد عن ذلك، ويبقى الاختلاف الوحيد هو أن الأسرة الممتدة تشترط المسكن الواحد والخضوع لإدارة الجد، لكن العلاقات الخارجية اليوم

1قارة ساسية، الأسرة والسلوك الانحرافي للمراهق، رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2011-2012، 63.  
2تواتي صليحة، استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الأسرية، رسالة ماجستير، تخصص علم النفس، جامعة وهران، 2015، 142.

وفي ظل انتشار امتداد الأسرة النواة والاضمحلال التدريجي للأسرة الممتدة، لم تعد العلاقات الخارجية تستلزم شرط المسكن والخضوع لإدارة الجد.

### المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة

#### المطلب الأول: حدود الدراسة

##### أولاً: المجال المكاني للدراسة

يشير المجال المكاني للدراسة إلى المنطقة الجغرافية التي ستجرى عليها الدراسة الميدانية، حيث تم اختيار مجموعة من الأسر المقيمين في مدينة بسكرة.

##### ثانياً: المجال الزمني للدراسة

أجريت الدراسة ابتداءً من تاريخ 15 مارس 2023 إلى غاية 15 أبريل 2023، وتمت من خلال توزيع الاستمارة على عينة الدراسة ثم جمعها، وتقريغها وتحليلها وصولاً إلى النتائج العامة للدراسة.

### المطلب الثاني: منهج وعينة الدراسة

#### أولاً: منهج الدراسة

تم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي باعتباره المنهج الملائم لموضوع الدراسة وهدفها، فهو يساعد على كشف الحقائق عن بعض الظواهر الاجتماعية من مختلف جوانبها الجوهرية والموضوعية من أجل فهمها واستيعابها وتخليط الضوء على الواقع الاجتماعي وتشخيص خصائصه الثابتة والمتغيرة، كما أنه الأقرب إلى دراسة المجتمعات الكبيرة.

حيث تعرفه الدكتورة **ميادة قاسم** على أنه "دراسة عملية علمية للظواهر الاجتماعية الموجودة في جماعة معينة وفي كل مكان معين، فهو يهتم بالظواهر الحالية، ويدرس الأشياء الموجودة على أرض الواقع وقت إجراء المسح وليس في فترة ماضية كما يسعى إلى تعميم النتائج للاستفادة منها في وضع الخطط والبرامج لإجراء الإصلاح الاجتماعي، ويعتمد في هذه العملية على الاستبيانات للحصول على البيانات من عدد كبير من المبحوثين من مجتمع الدراسة".<sup>1</sup>

<sup>1</sup> قاسم ميادة، مناهج البحث الاجتماعي وتطبيقاتها في علم الاجتماع (دراسة سوسولوجية تحليلية)، المجلة العربية للنشر العلمي، 2021، 536.

**ثانيا: عينة الدراسة**

اعتمدنا في هذه الدراسة على العينة القصدية من خلال اختيار مجموعة من الأسر المقيمين بمدينة بسكرة حيث بلغ عددهم (100) أسرة.

**ثالثا: أدوات جمع البيانات**

تم الاعتماد على أداة الاستبيان كأداة رئيسية في جمع البيانات من عينة الدراسة فالاستبيان من أهم الأدوات التي يقوم عليها منهج المسح الاجتماعي في جمع المعلومات والبيانات من المجتمع المدروس.

حيث يعرفه موريس أنجرس بأنه " تقنية مباشرة من أجل البحث والتحري العلمي من خلال الاعتماد على الأفراد في استجوابهم بطريقة علمية ومنظمة بغية الوصول إلى حسابات كمية حول الظاهرة المراد دراستها.<sup>1</sup>

**المبحث الثالث: عرض ومناقشة النتائج**

بعد أن قام الباحثان بتحديد الأطر النظرية للدراسة وضبط المجتمع المدروس وتوزيع الاستمارات على عينة الدراسة الممثلين عن المجتمع الأصلي تم جمع هذه الاستمارات وتفرغها في برنامج الحزمة الإحصائية SPSS توصلت الدراسة إلى مايلي:

**المطلب الأول: عرض وتحليل وتفسير نتائج التساؤل الفرعي الأول:**

-الجدول رقم (01) يوضح مدى مساهمة موقع الفيسبوك في تغيير العلاقة بين الزوجين:

الاجابات	التكرار	النسبة
نعم	81	%81
لا	19	%19
المجموع	100	%100

<sup>1</sup>موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية - تدريبات عملية -، ترجمة صحراوي بوزيد وبوشرف كمال وسبعون سعيد، دار القصة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004+2004.

تأثير الفيسبوك على العلاقات الأسرية -دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة بسكرة-

تشير الأرقام الإحصائية من خلال الجدول والشكل البياني أعلاه أن نسبة (81) مفردة من المبحوثين يرون أن استخدام موقع الفيسبوك ساهم في تغير العلاقة القائمة بين الزوجين وجاء ذلك بنسبة بلغت (81%) في حين نجد أن ما نسبته (19%) ممن يرون عكس ذلك.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن نسبة كبيرة من عينة الدراسة تشير إلى أن موقع الفيسبوك رغم ما يقدمه من خدمات ومميزات، إلا أنه يؤثر بشكل كبير في طبيعة العلاقة بين الآباء والأمهات (الأزواج) للوقت الكبير الذي يستهلكه أحدهم في تصفحه، مما يشكل تهديدا على طبيعة التواصل بينهما، وبالتالي نجد أن المستخدم يكتفي بالانعزال في غرفة مفردة والغوص في العالم الافتراضي، وهذا الإدمان على الفيسبوك أحدث شرخا في العلاقة الزوجية وبالتالي حدوث تباعد وقلة الحوار بينهما.

-الجدول رقم (02) يوضح ادمان الزوجين لموقع الفيسبوك يشعرهم بعزلة عن بعضهم البعض في حياتهم الزوجية:

الاجابات	التكرار	النسبة
نعم	53	53%
لا	28	28%
أحيانا	19	19%
المجموع	100	100%

المتمعن في الجدول أعلاه يجد أن الأرقام الإحصائية تشير إلى أن إجابات المبحوثين حول استخدامهم لموقع الفيسبوك يشعرهم بالعزلة عن أزواجهم / زوجاتهم جاءت نسبة (53%) منها لفئة دائما بينما جاءت نسبة (28%) للمجيبين الذين يرون أنه نادرا ما يشعرون بعزلة عن شريك حياتهم وأخيرا جاءت نسبة (19%) للذين يرون أن موقع الفيسبوك أحيانا ما يجعلهم في عزلة عن أزواجهم وبالتالي الانفراد عن أسرهم وشعور الزوجين بالعزلة اتجاه بعضهما البعض في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

تأثير الفيسبوك على العلاقات الأسرية -دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة بسكرة-

-الجدول رقم (03) يبين طبيعة التواصل بين الزوجين في ظل استخدامهم لموقع الفيسبوك

الاجابات	التكرار	النسبة
نعم	54	54%
لا	21	21%
نادرا	25	25%
المجموع	100	100%

تشير المعطيات المدرجة في الجدول أعلاه أن أعلى نسبة ( 54%) للأزواج والزوجات الذين يرون أن التواصل بينهما منعدم، تليها نسبة ( 25%) للذين يرون أنه نادرا ما يكون هناك تواصل بين الزوجين لتأتي أخيرا نسبة ( 21%) ممن يرون أن هناك تواصل بين الزوج وزوجته، وهذا يدل على وجود مشكل في التواصل بين الزوجين، فالاستخدام المتكرر لموقع الفيسبوك أثر في طبيعة التواصل وبالتالي قلة الحوار والتفاعل بين الزوجين في الأسرة الجزائرية مما خلق نوعا من التباعد بين الزوجين الذي يؤدي في الكثير من الأحيان إلى فتور في العلاقات الزوجية، وهذا ما يعكس حجم الضرر الذي تعاني منه الأسرة في ظل الاستخدام السلبي للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، مما خلق شرخا بين أفراد الأسرة الواحدة وقطع سبل التواصل بينهم.

### المطلب الثاني: عرض وتحليل وتفسير نتائج التساؤل الفرعي الثاني:

-الجدول رقم (04) يبين طبيعة العلاقة بين الوالدين وأبنائهم في ظل استخدام موقع الفيسبوك:

الاجابات	التكرار	النسبة
جيدة	30	30%
متوسطة	46	46%
ضعيفة	24	24%
المجموع	100	100%

يتضح من خلال الجدول الموضح أعلاه أن نسبة عالية بلغت (46%) من المبحوثين صرحوا أن علاقتهم متوسطة مع أبنائهم، في حين جاءت نسبة (30%) للذين أقرروا أن علاقتهم بأبنائهم علاقة جيدة، وأخيرا أكد (24%) مبحوث بأن علاقتهم ضعيفة مع أبنائهم .

تأثير الفيسبوك على العلاقات الأسرية -دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة بسكرة-

وتوحي هذه النتيجة أن هناك خلل في العلاقة القائمة بين الوالدين والأبناء فهي في مجملها متوسطة ويمكن أن يعود ذلك إلى كثرة الاستخدام لموقع الفيسبوك إما من طرف الوالدين أو من طرف أبنائهم مما يقضي على وقت الجلوس معهم وتبادل أطراف الحديث في الأمور الشخصية، هذا من جهة، ومن جهة أخرى قد يعود هذا الأمر إلى وجود خلافات بين الوالدين مما انعكس ذلك على علاقتهم بأبنائهم.

-الجدول رقم (05) يوضح مدى وجود رقابة والدية للأبناء أثناء تصفحهم لموقع الفيسبوك:

الاجابات	التكرار	النسبة
نعم	57	57%
لا	43	43%
المجموع	100	100%

يتضح من الجدول السابق أن نسبة (57%) تمثل إجابات المبحوثين الذين يمارسون رقابة ومتابعة لحسابات أبنائهم على موقع الفيسبوك، بينما تمثل نسبة (43%) للمبحوثين الذين صرحوا أنهم لا يراقبون حسابات أبنائهم الشخصية، ويمكن إرجاع ذلك إلى نقطتين، إما عدم امتلاك الأبناء لحسابات على الفيسبوك، وإما لديهم حسابات وهمية والوالدين ليسوا على علم بذلك.

حيث يشير العديد من الأسر أنها تقوم بتتبع أبنائهم من خلال التعرف على أصدقائهم وميولاتهم واهتماماتهم، والمنشورات التي يتفاعلون معها، لغرض حمايتهم من الانحراف والانحلال الأخلاقي والضياع، ليكون أسلوب الرقابة الوالدية الأداة الأهم في تصحيح مسار الأبناء والحرص على مستقبلهم خاصة في فترة الامتحانات، أو خوفا من التعرض إلى الأمراض خاصة الأمراض النفسية.

-الجدول رقم (06) يوضح تقييم الوالدين لعلاقتهم مع أبنائهم بعد استخدام موقع الفيسبوك:

الاجابات	التكرار	النسبة
بقيت كما هي	20	20%
تراجعت	42	42%

تأثير الفيسبوك على العلاقات الأسرية -دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة بسكرة-

زادت	15	15%
اختلفت	23	23%
المجموع	100	100%

نلاحظ من خلال البيانات أعلاه أن أعلى نسبة سجلت للمبحوثين الذين صرحوا بتراجع علاقتهم بأبنائهم وذل بنسبة قدرت ب (42%)، تليها نسبة (23%) للذين يرون أن العلاقة بين الأبناء والوالدين اختلفت تماما، في حين نجد أن نسبة (20%) صرحوا ببقاء العلاقة كما هي بأبنائهم، وأخيرا نسجل نسبة (15%) للذين يؤكدون بتعمق علاقاتهم بأبنائهم بسبب موقع الفيسبوك.

وهنا يمكن ملاحظة أن موقع الفيسبوك أثر بشكل كبير في العلاقة القائمة بين الوالدين وأبنائهم ما نجم عنها التراجع والاضمحلال بسبب انغماس الأبناء أو والديهم في العالم الافتراضي بعيدا عن عالمه الواقعي الذي يجمعه بأفراد أسرته ما انعكس ذلك على طريقة التفاعل والتواصل بينهم وبالتالي الإكتفاء بالعزلة عن الآخرين.

### المطلب الثالث: عرض وتحليل وتفسير نتائج التساؤل الفرعي الثالث:

-الجدول رقم (07) يبين طبيعة العلاقة بين الأبناء:

الاجابات	التكرار	النسبة
جيدة	24	24%
متوسطة	37	37%
ضعيفة	39	39%
المجموع	100	100%

تشير معطيات الجدول أعلاه إلى شكل العلاقة بين الإخوة فيما بينهم في ظل استخدام مواقع الفيسبوك حيث يتضح أن نسبة عالية تدل على ضعف العلاقة بينهم وذلك بنسبة (39%)، تليها نسبة (37%) للمبحوثين الذين صرحوا بأن أبنائهم تربطهم علاقة متوسطة، في حين نجد أن نسبة (24%) جاءت علاقاتهم بإخوتهم جيدة.

تأثير الفيسبوك على العلاقات الأسرية -دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة بسكرة-

والملاحظة المسجلة في هذا الجدول هي تضرر العلاقة التي تجمع الإخوة فيما بينهم داخل أسرهم بالتراجع والبرود والفتور نتسجة الهروب من الواقع الأسري إلى العالم الافتراضي حيث يكتفي كل واحد بالانعزال في زاوية المنزل بشاشة هاتفه وتشكيل علاقات وهمية مع الآخرين لسد فراغهم داخل الأسرة وهروبهم من المشاكل الأسرية.

-الجدول رقم (08) يوضح وجود خلافات بين الإخوة بسبب استخدامهم لمواقع الفيسبوك:

الاجابات	التكرار	النسبة
نعم	87	87%
لا	13	13%
المجموع	100	100%

توضح البيانات المدرجة أعلاه أن موق الفيسبوك كان له سبب كبير في حدوث خلافات بين الإخوة وجاء ذلك بنسبة عالية بلغت (87%)، في حين جاءت نسبة ضئيلة جدا قدرت ب (13%) من المبحوثين الذين يرون أن موقع الفيسبوك لا يسبب خلافات بين الأبناء، ويمكن أن تعود هذه الخلافات إلى مشاركة في الوسيلة المستخدمة لتصفح الفيسبوك، أو الغيرة والتوتر والرقابة التي تنتج من أحد الإخوة والتي تخلق نوعا من عدم الثقة في الآخرين وبالتالي إخفاء بعض الأسرار عن بعضهم البعض.

### الخاتمة:

وفي الاخير يمكن القول أن التكنولوجيا بمخرجاتها سلاح ذو حدين، فهي وسيلة ساعدت في تقريب المسافات، وتسهيل عملية التواصل مع الأشخاص وتقديم خدمات متنوعة، كما أنها خلقت بعض المشاكل لسوء استخدامها من طرف الأفراد الأمر الذي انعكس بالسلب على حياة الفرد داخل أسرته ومجتمع ككل حيث توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المتمثلة في:

- تسبب موقع الفيسبوك في حدوث خلافات وصراعات بين الزوجين مما سبب في خلق تباعد بينهما وبالتالي أدى إلى ظهور صمت زوجي وقلة الحوار بينهما.

- الإدمان على موقع الفيسبوك أدى بأفراد الأسرة الجزائرية إلى عزلة تامة عن الآخرين والإنفراد التام عن أسرهم.

- بينت الدراسة أن العلاقة بين الوالدين وأبنائهم تراجعت بسبب استخدام موقع الفيسبوك سواءً من طرف الوالدين أو أبنائهم لأخذه الكثير من الوقت على حساب ما يقضيه في الجلوس مع أفراد أسرته وتبادل أطراف الحديث معهم.

- لوحظ من خلال هذه الدراسة أن العلاقة بين الإخوة هي علاقة متوترة جراء الخلافات التي أحدثها الاستخدام المتكرر لموقع الفيسبوك وبالتالي انعكس ذلك على تباعدهم عن بعضهم البعض.

- ساهم موقع الفيسبوك في زعزعة استقرار العلاقات الأسرية داخل الأسرة الجزائرية.

### توصيات الدراسة:

- محاولة توعية الزوجين قبل الزواج من مخاطر الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي.  
-تنظيم دورات وحملات توعوية بطريقة الاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي من أجل تجنب آثارها السلبية.

-ضرورة التأكيد على المتابعة الوالدية من خلال مراقبة الأبناء من خطر العزلة الاجتماعية والاهتمام بالعلاقات الواقعية.

### قائمة المصادر والمراجع:

#### أولاً: المعاجم والقواميس

1. ابن المنظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، (2016).
2. المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، دار التحرير للطباعة والنشر، جمهورية مصر العربية، (1989).
3. عباداسماعيل، المحيد في اللغة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، بيروت، (1994).

#### ثانياً: الكتب

4. حلمي إجلال اسماعيل، علم اجتماع الزواج والاسرة - رؤية نقدية للواقع والمستقبل - ، دار الأنجلو المصرية، جمهورية مصر العربية، (2016).
5. عبد الله محمد عبد الرحمان، علم الاجتماع النشأة والتطور، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، (1999).

6. مورييس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية - تدريبات عملية -، ترجمة صحراوي بوزيد ويوشرف كمال وسبعون سعيد، دار القصب للناشر والتوزيع، الجزائر، (2004).

#### ثالثا: الرسائل والمذكرات

7. بركات نوال، انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية ( دراسة ميدانية على عينة من المستخدمين الجزائريين)، رسالة دكتوراه في علم اجتماع الاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة بسكرة، (2016).

8. تواتي صليحة، استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الأسرية، رسالة ماجستير، تخصص علم النفس، جامعة وهران، (2015).

9. قارة ساسية، الأسرة والسلوك الانحرافي للمراهق، رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، (2011-2012).

#### رابعا: المقالات

10. عبو فوزية، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الخارجية ( دراسة اثنوغرافية على عينة من الأسر بولاية مستغانم)، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد (02)، العدد (03)، (2020).

11. قاسم ميادة، مناهج البحث الاجتماعي وتطبيقاتها في علم الاجتماع ( دراسة سوسيولوجية تحليلية )، المجلة العربي للنشر العلمي، (2021).

12. لعلاونة أمال، لبرش راضية، دور القيم الدينية في عمل المرأة والعلاقة الزوجية، مجلة أنثروبولوجية الأديان، العدد (19)، (2023).